IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[الدروس الخصوصية بين الإباحة والتجريم في سلطنة عمان]

[إعداد الباحث: سالم بن محمد بن خلفان الرواحي]

[باحث دكتوراه في القانون العام بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ، جامعة محمد الأول بوجدة – المملكة المغربية]

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الدروس الخصوصية والمفاهيم المرتبطة بها ودواعي انتشار هذه الظاهرة ، والتعرف على أسباب لجوء الطلبة الى الدروس الخصوصية ومعرفة الأسباب العامة لهذه الظاهرة أيضا في ضوء استجابات العينة الكلية في المدارس . ووضع مجموعة من الاقتراحات التي تعمل على علاج هذه الظاهرة ، كما تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية في موضوعها فهو يناقش موضوعا هاما ألا وهو الدروس الخصوصية ومدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع العماني ، و القاء الضوء على الأدب التربوي الذي تناول هذا الموضوع بجانبيه النظري والعملي. وتسهم هذه الدراسة في التوصل الحد من انتشار الدروس الخصوصية في المديريات ا التعليمية وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ، كما استخدم المنهج الوصفي في دراسته ، وقد بلغت عينة الدراسة (200) من الموظفين العاملين في السلك التعليم ، وأشارت الدراسة الى النتائج التالية : أن الدروس الخصوصية أصبحت سائدة في المجتمع العماني بشكل كبير وقد حصل انتشار واسع في هذا الموضوع وخاصة في محافظة مسقط . كما ان الدروس الخصوصية سوف تنتشر في الفترة القادمة بشكل أوسع نتيجة اقبال الطلبة عليها ما لم يكن هنالك قرار رادع من المشرع العماني وضرورة وجود قانون يمنع الدروس الخصوصية من قبل المشرع العماني ومواد معينة من قبل المنفذين بوزارة التربية والتعليم، وان الدروس الخصوصية تشجع بعض المعلمين لعدم الاهتمام بالطلبة في الغرفة الصفية بالمدرسة . وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم استخلاص التوصيات الآتية: بالرغم ما تشكله الدروس الخصوصية من خطورة في التعليم وجودة التعليم في السلطنة وذلك لعدم تجريم هذا الفعل فإننا نوصي المشرع العماني أن يتخذ خطوات جادة نحو اصدار قانون للتعليم ينص فيه على تجريم هذه الظاهرة (الدروس الخصوصية) ، و عمل بحوث تهتم بعمل دراسات لمعرفة أسباب ضعف الطلبة في المواد التي يحتاج اليها الطالب للدروس الخصوصية. وعمل دروس تقوية واعتمادها في المدارس بديل عن الدروس الخصوصية متى ما رأت المديريات التعليمة ذلك واصدار نشرات تربوية تبين مدى خطورة تفشي هذه الظاهرة. وغرس الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لعلاج المشاكل التي تندرج تحت هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الدروس الخصوصية . الاباحة .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

Summary:

The study aims to recognize the concept of private tuition and the other issues related to it and the reasons behind its spread. In addition, it aims to identify the other reasons that cause students to rely on this type of lessons in their studies. Moreover, another aim of this study is to know the general causes of it by referring to the general school responses. In addition, it aims to give suggestions to solve this phenomenon. In fact, the significance of this study relies in itself as it discusses a very important issue in the Omani society. Also, it sheds light on the educational literature on its theoretical and practical sides.

The researcher used the questionnaire and the descriptive method as tools for his study. Moreover, the study sample consists of 200 employees who work in the Ministry of Education. The results of the study shows that private tuition spread in a wide range in the Omani society especially in Muscat governate. Also, it is expected that this type of lessons will continue to spread as Omani students rely on them more and more unless the government posts a low to prevent these lessons. In fact, private tuition might cause the Omani teachers to stop taking care of their students in the classrooms. Recommendations of the study are as follow. First, it necessary to post a low, which forbid private tuition. Second, conduct studies to identify the reasons behind the weakness of students' levels in the subjects which students rely on private lessons to study them. Third, consider remedial lessons in schools as an alternative for private tuition with the agreement of Educational directorates and publish leaflets to clarify the danger of this phenomenon. Finally, it is important to raise students' self-esteem and rely on oneself to solve the problems, which are related to this issue.

Key words: Private tuition , Permission , Allowance

المقدمة:

إن التعليم هو أساس قيام المجتمعات وازدهارها وتطورها حيث أنه يحمل مكانة هامة وأساسية في النظم التربوية ، خاصة المعارضة منها ، كما يعتبر مؤشرا في منشورات التنمية المستدامة ، حيث أصبحت الخطط والمناهج والوسائل التعليمية وأدوات تسيير الفعل التربوي من بين الدعائم التي تقوم عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها .

وتعد ظاهرة الدروس الخصوصية من أهم الظواهر التربوية المتفشية بشكل وبائي في الوسط التربوي ، إذ مست كل المراحل التربوية ، وطالت جميع الأطراف من أولياء الأمور الى المتعلم فالمعلم والمجتمع ككل ، فهي في تزايد ملاحظ والإقبال عليها أصبح رهيبا ، وحسب ملاحظة الباحث فقد لاحظ أنه مع بداية كل عام دراسي يزيد من العمل على الدروس الخصوصية سواء كان داخل المؤسسة التربوية ام خارجها . وبالتالي فإن الدروس الخصوصية تشكل تهديدا للنظام التعليمي ، وهي ليست قضية تنفرد بها البلدان النامية بل هي على نطاق عالمي.

ومن خلال ذلك يمكن تعريف الدروس الخصوصية على أنها : كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج حجرة الدراسة ، بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر (جبل وموسى ، 2005 ، 59) .

وتشهد الساحة التربوية في العصر الحالي تطورا متسارعا في مجال التعليم ، حيث تزايدت المؤسسات التعليمية وتنوعت البرامج والخدمات المطروحة فيها ، وتطورت تقنياتها وأنماطها التعليمية ، فلم تعد المعرفة ترفا فكريا

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222) 15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

بل ضرورة حياتية وأصبح الاقتصاد المعرفي ضرورة ملحة لكافة الدول ولكافة الوزارات المعنية بالتعليم . وفي إطار التوجه جميع الدول نحو جودة التعليم في المؤسسات التعليمية التابعة لها اعتمدت الكثير من الدول أنظمة الجودة بناء على معايير ومقاييس دولية ، في كافة أنظمتها وبرامجها وبذلك أصبح نظام الجودة من الضرورات الملحة في كل المديريات التعليمية ، ولقد خطت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان هذا النهج فبدأت باعتماد أنظمة الجودة التابعة للوزارة ثم فتح أقسام الجودة في المديريات التعليمية ليكون لها دورا إيجابيا نحو رفع الكفاءة لدى جميع العاملين بالمديريات التعليمية بالمحافظات وبالتالي فإن نظام الجودة في التعليم يفرض عليهم الابتعاد والحد من ظاهرة تفشي الدروس الخصوصية .

وقد أشار العيسوي (2009) إلى عدد من الطرق التي يمكن الاستناد عليها للتخفيف من انتشار هذا النوع من الدروس الخصوصية ومنها : رفع مستوى المادي للمعلم ، وحسن اختيار المعلمين والعمل على اعدادهم اعدادا جيدا أخلاقيا وعلميا ومهنيا ووطنيا ، وربط ترفيه المعلم بنتائج طلابه ، وتعديل المناهج والمقررات وتنقيتها من الحشو الزائد وتوفير الكتب والمراجع وتهيئة المعامل والورش وغيرها من الطرق الأخرى . وكما أظهرت دراسة شحاته (2008) بعض الحلول وذلك بإقرار المساواة في التعليم والدعم وخلق الفرص بين المناطق والبيئات المحرومة والفقيرة اقتصاديا ولا بد من مراجعة مستمرة من أجل تحقيق فرص متكافئة في الالتحاق بالمدارس بغية أن يحصل كل فرد على تعليم جيد .

ويرى الباحث أن الدروس الخصوصية هي إقبال مجموعة من الطلاب أو طالب واحد في أي مرحلة تعليمية محددة للدراسة على يد مدرس أو معلم خارج إطار وحدود المدرسة مقابل أجر مادي متفق عليه ومحدد وتكون في مكان متفق عليه إما في بيت أو مكان محدد .

ومع الزيادة في الطلب على التعليم واتساع قاعدته ومجانيته من أجل تكافؤ الفرص التعليمية إلا ان التحديات عديدة حالة دون تحقيق للكثير من الطموحات وقصور الإعداد المهني والفني للمعلم والخلل في نظام التقويم تشابكت لتفرز عدة مشاكل تربوية منها ظاهرة الدروس الخصوصية ، إذ اصبحنا نلاحظ مع اقتراب الامتحانات الدراسية تعيش الدروس الخصوصية حالة من الازهار الكبير . ويختلف الكثير في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية ، فالبعض يعتبرها سلبية لا تعبر إلا عن جشع ومطمع بعض المدرسين وسعيهم للكسب غير مشروع نظرا لتقصيرهم في الأداء ، والبعض يعتبرها إيجابية وليست نتاج تقصير من المعلم وانما نتاج لطبيعة النظام التعليمي .

وقد أكد مجلس التعليم في سلطنة عمان على فلسفة التعليم بشكل واضح وأشار على أن التعليم له مبادئ وفلسفة محددة وأهداف ينبغي السير عليها فقد بين النظام أن التعليم مسؤولية وشراكة مجتمعية ويتلقى الفرد التعليم بجودة عالية كما بين على أهمية العلم والتعلم وأن التعلم حق للفرد وأن التعلم مدى الحياه (الأمانة العامة لمجلس التعليم ، 2017) . وفي ربوع العالم أصبحت الدروس الخصوصية مرتبطة بالاختبارات المدرسية في اللغة وتعلم الرياضيات (Wallace.2009. 130) وثمة عناية بالدروس الخصوصية داخل المدارس أو في قاعات مختبرات الحاسب الالي أو من قبل الطلبة فيما بينهم (Shumow,2003,7) .

ومن مسببات ظهور انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع العماني ترجع إلى العديد من الأسباب ومنها إهمال بعض المعلمين بالتعليم الرسمي ورسوب بعض من الطلبة أو بسبب تعقيد المادة وعدم الفهم لدى الكثير من الطلبة ، كما أن الطالب سببا في ظهور الدروس الخصوصية بسبب التنافس بين الطلبة بعضهم ببعض للحصول

على اعلى الدرجات ، كما أن المناهج لها دور في استفحال الظاهرة لعدم توفر المضامين هذه المناهج والتي تحمل أفكار ومعلومات بعيدة عن مدارك الطلبة أحيانا .

وحسب النظم والقوانين فإن التعليم حق لجميع الطلاب في الحصول على خدمة تعليمية ذات جودة وعلى معاملتهم جميعا على أساس المساواة وحق المشاركة في الدراسة المنزلية ، والتأكيد على واجب الطالب في احترام معلميه ، والالتزام بالنظام المدرسي والتقيد بالآداب العامة في كافة مرافق المدرسة

(مشروع قانون التعليم المدرسي ، الندوة الوطنية 14 . 16 أكتوبر ، 2014)

مشكلة الدراسة:

يعد التعليم من ضروريات الحياة للفرد ، فعن طريقه يرتقي الإنسان وتقوى الأمم وتتقدم البشرية ، لذا فالتعليم يمنح المجتمع مجالات متعددة ي المعرفة ، ولما كانت العملية التعليمية هي العامل الأساسي الذي يساهم في تحقيق أهداف التعليم بفاعلية وكفاءة عن طريق تنسيق وترابط العوامل المحققة لذلك من معلم ومتعلم بالدرجة الأولى ، فلا يمكن لأية مؤسسة تربوية أن تكون ناجحة ومتفوقة وتحافظ على مسار نجاحها إلا اذا كانت قوتها من قوة هذا الرابط الواصل لأقطاب العملية التعليمية التعلمية ، ومن ثم يتوقف تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية من المؤسسة التربوية على حد كبير على قدرة هذا الجهاز بمستواه الأدنى الى الأعلى ممثلا في النظام التربوي برمته ، إلا ان التعليم في الوقت الراهن يواجه جملة من التحديات ومتغيرات شتى ترتب عنه بروز مشكلات تربوية طغت على الساحة التربوية ومنها مشكلة الدروس الخصوصية .

ونلاحظ أن هذه المشكلة قد حظيت في الفترة الأخيرة باهتمام الباحثين والدارسين في مجالات مختلفة لمعالجة هذا الموضوع من جوانب متعددة ، حيث نشر المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP) التابع لليونسكو في العام (1999) أول دراسة هامة عن واقع الدروس الخصوصية أجراها مارك براي (1999 ، Bray) ولقيت اهتماما بالغا لدى الاكاديميين على مستوى عدد كبير من البلدان المختلفة ، وقد أظهرت نتائج المؤتمر العاشر لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2016) أن من بين المشكلات التي تواجه الدول العربية في نظام التقويم والاختبارات هي انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وذلك من أجل الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات .

كما أظهرت دراسة بوطيبة (2017) في مسألة إقبال الأسر الجزائرية على الدروس الخصوصية وإنفاقهم على أبنائهم المترشحون لشهادة البكالوريا انه قد تجاوزا (3,535) مليار سنتيم ، كما أن إنفاق الأسر على تلك الدروس لأبنائهم المترشحون لشهادات التعليم الثلاث بلغ في المتوسط (788,8) مليار سنتيم وقد توالت الدراسات في هذا الشأن نتيجة استفحال الظاهرة ، وقد كان لهذه الظاهرة مؤيدون ومعارضون وبشكل قوي ، وكل فئة تستند الى العديد من وجهات النظر لواقع الدروس الخصوصية .

كما إن محاولة السعي للنهوض بالعملية التعليمية وتحقيق أفضل في النتائج يأتي من خلال الحد من الدروس الخصوصية وتحسين الأوضاع العملية التعليمية بالمديريات ، والرغبة في تطوير التعليم والنهوض به وذلك من خلال تطبيق الغاء الدروس الخصوصية وتجريمها ، فإن ذلك يتطلب الالمام بمحاور او مفاهيم الدروس الخصوصية كخطوة رئيسية في تحقيقها ، ومن ثم وضع خطة لنشر ثقافة الابتعاد عن الدروس الخصوصية .

ونظرا لتفشي هذه الظاهرة واستفحالها في المجتمع العماني فقد رأى الباحث انه من الضروري الكشف عن الأثار السلبية التي تنجم من هذه الظاهرة. وأصبحت الدروس الخصوصية قضية جوهرية تمس أغلب الاسر العمانية من خلال السعي إلى تلقي ابناءهم التعليم بشكل أوسع وأصبحت ثقافة تنتشر داخل الأسر العمانية وذلك من أجل إبراز القدرات العقلية وتأثير هذه الظاهرة على التحصيل الدراسي للطلاب.

وتعد مشكلة الدروس الخصوصية في جميع مراحل التعليم من المشكلات الواقعية والتي تستلزم حلولا بديلة للقضاء على هذه الظاهرة نظرا لارتباطها بالعديد من المتغيرات التي تؤدي على تغيير مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب سلبا وايجابا فإنه من الضروري دراستها (الرشيدي واخرون ، 2004 ، 286)

ولقد أصبحت الدروس الخصوصية منتشرة في أوساطنا التربوية لأسباب متعددة لدرجة باتت عائقا تربويتا حقيقيا مما يخلق ارباكا في العملية التعليمية فتهدد أركانها وتحرف أهدافها وتضلل وسائلها وطرائقها (السويد ، 1417) . ولعل التراخي في تطبيق اللوائح المجرمة للدروس الخصوصية والضعف في تمويل التعليم وانشغالات الإباء من أهم أسباب تفشي الظاهرة، وتشير الدراسات في مصر ان الدروس الخصوصية مثل السوق السوداء المعفية من الضرائب والتي تتداول 15 مليار جنيه سنويا (زكي ، 2005).

وتبعا لذلك فإن ظاهرة الدروس الخصوصية تشكل خطورة كبيرة من حيث أنها لا تتيح للتلاميذ الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر على سلوكهم إذ تبعدهم على الجو الصفي والمشاركة الجماعية في دروس المدرسة ، وبالتالي تؤثر على قدرتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهم في المدرسة كمؤسسة لها أهداف اجتماعية وتربوية ، كما ينجم عنها ضياع في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال في التوازن (الجندي ، 2000، 299)

وقد لاحظ الباحث من خلال تتبعه فيما يتعلق بالجوانب التعليمية أن هنالك استفحال في ظاهرة الدروس الخصوصية في كافة محافظات السلطنة ، مما استدعى الباحث للوقوف على هذه المشكلة ودراستها من حيث التجريم والإباحة في القانون العماني وفي ما يتعلق بالجانب الشرعي ، وتأتي هذه الدراسة لمعرفة هل القانون العماني يجرم العمل في الدروس الخصوصية وما دور وزارة التربية والتعليم في الحد من استفحال هذه الظاهرة وعلى أثر ذلك تتمحور المشكلة في الإجابة على الأسئلة التالية .

1 / هل القانون العماني يجرم العمل في الدروس الخصوصية ؟

2/ ما دور وزارة التربية والتعليم للحد من استفحال ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع العماني ؟

3:/ ما مقترحات علاج هذه الظاهرة والحد من انتشارها ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على مفهوم الدروس الخصوصية والمفاهيم المرتبطة بها ودواعي انتشار هذه الظاهرة .

- التعرف على أسباب لجوء الطلبة الى الدروس الخصوصية ومعرفة الأسباب العامة لهذه الظاهرة في ضوء استجابات العينة الكلية في المدارس .

- لفت الانتباه لهذه الظاهرة لكل المديريات التعليمية والمدارس الحكومية والمعنيين باتخاذ القرار .

- وضع مجموعة من الاقتراحات التي تعمل على علاج هذه المشكلة و في ضوء إجابات الطلبة على الأسئلة المقترحة في الاستبانة وذلك حل لهذه المشكلة بأبسط الطرق والوسائل .

-التعرف على أسباب صعوبة تشخيص الدروس الخصوصية ومعرفة الدوافع التي تدعو الطلاب الى التوجه للدروس الخصوصية

- محاولة الاسهام في اثارة موضوع الدروس الخصوصية من أجل بحوث مستقبلية قد تساهم في الحد من انتشار الظاهرة .

- تسليط الضوء على مدى فاعلية الدروس الخصوصية في رفع كفاءة العاملين بوزارة التربية والتعليم والنتائج المرجوة للطلبة .

- التعرف على الأسباب التي تدفع الطلبة الى أخذ الدروس الخصوصية والأسباب الأساسية التي تكمن وراء هذه الظاهرة .

- وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء استجابات الطلبة عن سؤال مفتوح يحدد سبل العلاج الملائم لهذه الظاهرة .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

.تكمن الأهمية في هذه الدراسة الحالية في موضوعها فهو يناقش موضوعا هاما الا وهو الدروس الخصوصية ومدى تفشي هذه الظاهرة في المجتمع العماني .

.القاء الضوء على الأدب التربوي الذي تناول هذا الموضوع بجانبيه النظري والعملي .

- تسهم هذه الدراسة في التوصل إلى فهم الدور الذي يجب على مديرو العموم القيام به من خلال الحد من انتشار الدروس الخصوصية في المديريات التابعة لهم .

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من اهتمامها بمشكلة تربوية تعيق مسار العملية التعليمية ، وهو مجال يحتاج الى دراسات رصينة ومتعمقة لإبانة الأوجه المتباينة لظاهرة الدروس الخصوصية وخصوصا ان الموضوع لا يزال حديثا في أدبيات التربية وعلم النفس وعلوم أخرى .

- نتائج هذه الدراسة ستكون هامة أيضا للباحثين للقيام بأبحاث ودراسات في هذا المجال لما له من أهمية بالغة في عملية الإصلاح التعليمي ، والتي يتوقف عليها التطور والتقدم في كل مجالات الحياة .

-نتائج هذه الدراسة من المتوقع أنها سوف تساعد أيضا في تطوير برامج وورشات عمل خاصة بتحسين وتطوير الأداء وتسهم في فتح المجال امام الباحثين للقيام بأبحاث جديدة تتناول المواضيع المتعلقة بالدروس الخصوصية للارتقاء بالعمل الإداري على اكمل صورة ممكنة .

- زيادة وعي المجتمع بأن تكون الدروس الخصوصية في المدرسة على شكل دروس تقوية وليس خارج الإطار المدرسة وهذا الدور ملقاه على عاتق المعنيين في المديريات التعليمية .

- توعية افراد المجتمع المحلي بخطورة هذه الظاهرة ، وذلك عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمسموعة حتى يتعرفوا على الجهد التدريسي الذي تسببه هذه الظاهرة .

- ضبط بعض المشكلات الاجتماعية المتوقع أن تحدث جراء اخذ الدروس الخصوصية في البيوت ، سواء في منازل الطلبة او المعلمين ، اذ يترتب على ذلك العديد من المشكلات وخاصة عند ذهاب المعلم الى بيوت الطالبات .

. من المتوقع والمؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة جميع القائمين في السلك التعليمي .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية بين التجريم والاباحة في القانون العماني .

الحدود البشرية: الموظفون المعنيون في وزارة التربية والتعليم وكل من له علاقة بالتعليم والذي يتمثل بالدروس الخصوصية.

الحدود المكانية: وزارة التربية والتعليم والمحافظات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان .

الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في العام 2020 / 2021 م

مصطلحات الدراسة

تتحدد مصطلحات هذه الدراسة في:

الدروس الخصوصية: هو كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الأباء لأبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل (العاكي ، 2009).

كما يمكن القول أيضا أن الدروس الخصوصية: هي عملية تعليمية غير نظامية تتم بين طالب ومعلم يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية او جزء منها لوحدها وضمن مجموعة بأجر محدد بين الطرفين حسب اتفاقهم (احمد حجي إسماعيل ، 2000 ، 73) . كما يعرفها (مكتب التعليم العربي لدول الخليج 1989 ، 188- 189) **انها :** كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفردا او في مجموعة نظير مبلغ مالي يدفع للقائم به .

كما تعرف الدروس الخصوصية: كل جهد تعليمي يحصل عليه الطالب أو التلميذ خارج الفصل المدرسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الأباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية في المنزل (الرشيدي ، 2004 ، 285)

وتعرف الدروس الخصوصية أيضا بأنها: كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفردا او في مجموعة نظير مقابل مادي يدفع للقائم به .

كما تعرف أيضا بانها تلك الدروس الممكن تقديمها بالعامية، يجب ان تغطي الا بعد القيام بعملية التشخيص وذلك لمعرفة أسباب التقصير ونواحي العجز (يونس أديب ، بدون سنة ، 213) .

كما يعرف الباحث الدروس الخصوصية بأنها عملية يتم من خلالها تلقي التعليم خارج المدرسة سواء أكان في مادة معينة أو مختلف من المواد في البيت أم في مكان اخر بأجر يتم الاتفاق عليه من الطرفين ولا يشترط فيه ابرام العقد الورقي.

الإباحة: تعريف الاباحة لغة : المباح في اللغة ضد المحظور ، واباح الشيء أحله وباح الشيء أظهره ، يقال أبحتك الشيء احللته الشيء لك . (ابن منظور ، 1405، 131) .

الاباحة شرعا : هي ما خير الشرع المكلف فيه بين الفعل والترك ، او هو حكم يقتضي التخيير بين الفعل والترك ، او هو ما لا يمدح على فعله او تركه . (محمد أبو زهرة ، 1957 ، 46) .

الإباحة : المقصود بالإباحة الا ينص القانون على التحريم بفعل شيء من الأشياء ولا إيقاع عقاب عليه ، وليس لها سبب أكثر من عدم النص القانوني على هذا التحريم كما تقيده قاعدة " لا جريمة ولا عقوبة الا بقانون " فإنهم يقولون بناء على هذه القاعدة : إن التجريم والعقاب من عمل المشرع ومصدرهما واحد هو القانون المكتوب ، وعن القاضي لا يملك التجريم فيما لم يرد نص بتجريمه ، ولا المعاقبة على أمر فرضه النص الجنائي دون أن يقرر لمخالفته عقابا ، كما يقولون إن القانون هو الحكم فيما هو جائز وما هو ممنوع ، فلا يفاجأ شخص بعقوبة عن فعل لم يكن هناك قانون سابق بنص على تجريمه . فمبدأ التجريم وشروطه وتحديد العقوبة وبيان مقدارها " كل ذلك يدخل في اختصاص المشرع وليس للقاضي فيه الا التطبيق: ومؤدي ذلك أن القياس غير جائز في مجال التجريم .

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

بالرغم من اعتراف الجميع بأن ظاهرة الدروس الخصوصية غير صحية فإن الجدال في هذا الأمر ما بين مؤيد ومعارض ولا زال مستمرا (أسعد ، 1997 ، 82) فالمعلم الخاص في وضع غير مقبول نظريا ولكنه سائد عمليا . ينادي الكثيرون بأنه يجب الحذر من سطوة الدروس الخصوصية وتقليص مساحاتها لأن المعلم الخاص في منظور كثير من المربين سلوك غير تربوي يسئ إلى المهنة وأصحابها إلا أن ذلك التوجه لا يعني بحال من الأحوال أن ليس لها إيجابيات على الاطلاق (عبد السلام ، 10) .

وتعد الدروس الخصوصية احدى الظواهر المعاصرة التي تداهم المجتمعات الإنسانية خاصة المجتمعات العربية حتى ذهب البعض إلى اعتبارها خطرا واقعيا يعانيه كل من المسؤولين وأولياء الأمور حتى التلاميذ خاصة وان هذه الأخيرة أصبحت عبئا على الاسرة حيث اخذتها الدروس الخصوصية تنتشر حتى باتت مشكلة تربوية حقيقية مما يخلق ارباكا في العملية التعليمية التربوية حتى انحرفت عن أهدافها والغايات المنشودة من أجلها .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

إن الاستعانة بالدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة متنامية والمعلمون لا يتمتعون بالوضع الاجتماعي والمالي المناسب (الكبيسي واخرون ، 2001 ، 104) فيقبلون عليها . ولا شك أن التصدي لتقليص الدروس الخصوصية ووضعها في إطارها الصحيح عملية تتطلب عملا موسعا للكثير من مؤسسات التوجيه والإرشاد .

وتعرف الدروس الخصوصية بأنها : تعليم غير نظامي بين مدرس ودارس ، ويتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص ولوحده ، أو ضمن مجموعة ، مادة دراسية أو جزء منها بأجر يحدد بين الطرفين (نادي الحربي ، 2004 ، 57) .

كما يعرفها أنور جندي (2000) بأنها : كل مساعدة أو جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب منفردا أو مع مجموعة من الطلاب نظير كمقابل مادي في معظم الأحيان يوضع للقائم به .

وقد عرف (اللقاني احمد حسين ، 1999 ، 137)الدروس الخصوصية بأنها جهد يقوم به المعلم لتدريس بعض التلاميذ خارج الصفوف الدراسية المدرسية ، وقد تكون فردية أو في مجموعة صغيرة .

أشكال الدروس الخصوصية:

الدروس الخصوصية الفردية : وتكون داخل المنزل، اما منزل التلميذ او منزل المعلم ، حيث يكون كل منهما مستعد للتنقل واستقبال الاخر بمنزله ، وتكون هذه الدروس شاملة لكل المواد الدراسية او البعض منها ، ويشهد هذا النوع شيوعا وانتشارا كبيرين حيث تعتبر طريقة سهلة لدى العديد من المعلمين .

الدروس الخصوصية بالمراسلة: وهي تعد من أنواع الدروس الخصوصية المطبقة في اليابان وكوريا باعتبارهما الأكثر انتشارا لهذه الدروس في العالم (Dawson, 2010) ، تكون بمبالغ مالية ويتلقى فيها الطلبة مواد تعليمية مثل أوراق الدراسة الذاتية التي يتم اعدادها وتسليمها من مؤسسات خاصة بانتظام.

معاهد خاصة بالدروس الخصوصية: يكون هذا النوع أكثر نشاطا خلال السنة الدراسية ويضم مجموعة من الأساتذة ويطلق على هذا النوع اسم (مجموعة التقوية) ويكون هنالك اقبال وتهافت لدى التلاميذ على هذه المعاهد .

الدروس الخصوصية عبر وسائل تكنولوجية: ومن امثلتها المشاركة عن طريق الانترنت، تتوفر برامجها عدة عناصر أهمها : إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلم والتلميذ ، واستخدام البرنامج باللوح الالكتروني وغيرها من الوسائل التكنولوجية المختلفة .

أسباب انتشار الدروس الخصوصية :

- **أسباب أسرية واجتماعية:** بسبب انعدام الثقة بالمدارس ومخرجاتها ، وتخفيف القلق على أولياء الأمور من رسوب ابناءهم ، والدروس الخصوصية بمثابة رعاية للأطفال والتغير الاجتماعي والتحول السكاني في العقود الأخيرة .

أسباب تعود للمتعلم: وفي نظر الطلاب تعد الدروس الخصوصية اكثر جاذبية من المدارس العادية في نظامها ومعاملة أساتذتها ومسيريها ، وميل التلاميذ اليها خصوصا قبيل اجراء الامتحانات ونظرة المتعلم إلى معلمه وتقصيره اثناء تأدية الحصص التعليمية .

أسباب تعود للمعلم : ضعف المستوى الاكاديمي لبعض المعلمين ، كثرة غياب المعلم بسبب المرض او غيره ، عدم كفاية بعض المعلمين من حيث الأداء والطريقة والإخلاص في العمل . وعدم ميل بعض المعلمين لمهنة التدريس . واهمال بعض المعلمين للتعليم الرسمي والعمل على اضعاف العديد من الطلبة .

أسباب تعود للنظام التعليمي : زيادة اهتمام الدولة بنظم التعليم وطرائق البحث العلمي وتطور علومه التقليدية وبرامجه التدريبية ، نتاج لطبيعة النظام التعليمية في المرحلة ما قبل الجامعية وكثافة حجم المنهج ، فيضطر المعلم الى تسريعه في إعطاء المنهج على حساب فهم الطلاب مع عدم مراعاة اختلاف القدرات العقلية .

المشكلات الناجمة من الدروس الخصوصية :

- تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطالب بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية رسالتها على أكل وجه .

- تسبب أعباء اقتصادية مترتبة على أولياء الامور، وانما هي مشكلة عانت وتعاني منها بلدان متعددة في الوطن العربي .

- عدم إظهار النتائج الحقيقية للمدارس ، وذلك لاختلاف الطلبة في تلقيهم للدروس الخصوصية من مدرسة الى مدرسة أخرى .

- تؤدي الدروس الخصوصية الى استنزاف الموارد وعدم الاستقرار داخل الاسرة والمجتمع .

- تشكل هذه الظاهرة خطورة كبيرة من حيث إنها لا تتيح للطلبة الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر على سلوكهم إذ تبعدهم عن الجو الصفي والمشاركة الجماعية في دروس المدرسة

ينجم عن هذه الظاهرة ضياع في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال في التوازن .

يتطلب الأمر ان نبحث عن الدوافع وراء لجوء الطالب وولي الامر إلى وقوع في هذا المستنقع الذي غالبية مخرجاته ناجحون " بلا علم " ومتفوقون بلا فكر ، ويشير تشخيص الواقع الحال إلى وجود دوافع عديدة ، يأتي بعضها من سلبيات وقصور في النظام التربوي ، ويأتي بعضها الاخر من أمراض مجتمعية عامة إلى جانب أخطاء تقترفها الأسرة في تنشئتها الاجتماعية لأبنائها . وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها المؤسسة التربوية الممثلة في وزارة التربية والتعليم ومحاولاتها لتطوير العملية التعليمية ، إلا أن هناك سلبيات تتمثل في ازدحام الفصول والمناهج وكثرة المواد الدراسية التي يمتحن فيها الطالب ، وكثافة كم المعلومات المطلوب من الطالب استظهارها وحفظها مما يدفعه إلى الحاجة لتدريب خصوصي يساعده على التخلص والحفظ . وبالتالي هنالك العديد من المشكلات التي تنجم من وراء العمل بالدروس الخصوصية .

رهانات الدروس الخصوصية : أصبحت الدروس الخصوصية ظاهرة اجتماعية ومن الملاحظ أنه مع اقتراب الامتحانات الدراسية يعيش سوق الدروس الخصوصية حالة من الازدهار حتى إن المدرسين يعتبرون هذه الأيام ذروة الموسم بالنسبة لهم غير مكترثين بمحاولات وزارة التربية الرادعة لهم بهذا الخصوص .

وقد يختلف كثيرا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية ، فالبعض من يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن طمع وجشع المدرسين وسعيهم لطرق كسب الغير مشروع ، حيث يقصرون في أداء واجباتهم خلال اليوم الدراسي ،

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

لكي يجبروا الطلبة واولياء الأمور على اللجوء للدروس الخصوصية قصرا ، في حين أن البعض الاخر يعتبر أنها ليست نتاج تقصير من المدرسين بقدر ما هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المرحلة ما قبل الجامعة وحجج المنهج ، مما يضطر المدرس في المدرسة إلى الإسراع في المنهج وتوجيه الطلبة للدروس الخصوصية .

وقد يذهب اخرون إلى وصف ظاهرة الدروس الخصوصية المتفاقمة في السنوات الأخيرة على أنها نتاج السمة الاستهلاكية المتصاعدة والمتوالية للمجتمع الإستهلاكي ، حيث ينشغل كثير من الإباء والامهات في وظائفهم اليومية سواء في البيت ، او العمل لتأمين حاجيات الحياة المتزايدة ، مما يضطرهم في النهاية لتسليم شؤون أولادهم من الناحية التعليمية للمدرسين الخصوصيين الذين يحصلون على أجر مادي مقابل تعبهم ، مما يسمح للأباء والأمهات بمتابعة مستويات أبنائهم العلمية دون أن يتولوا هذه المسؤولية (يونس ، 2011 ، 20)

الشرعية القانونية في الدروس الخصوصية :

لم يرد نص صريح يجرم العمل بالدروس الخصوصية من قبل المشرع العماني وبالتالي كثير من المعلمين يمارسون العمل بالدروس الخصوصية وأغلب المعلمين الوافدين يقومون بهذا العمل وذلك لما لاحظه الباحث بسبب عدم وجود قانون جزائي يجرم هذا العمل ، وذكرت منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2006) في استراتيجية تطوير التربية العربية أن وظيفة المعلم اليوم لا سيما في المرحلة الثانوية هو توجيه وارشاد الطالب نحو مصادر التعلم فهو منسق لعمليات التعلم وهذا تغيير جوهري في وظيفة المعلم (ص 104) ، والمعلم المتميز هو الذي يعثر على نقاط الضعف عند الطالب ثم يعالجها مما يولد عنده الثقة بالنفس وينمي حب التعلم عنده (Rischer,2008,47) .

شرعية الدروس الخصوصية في التربية والتعليم :

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة دخيلة على مجتمعنا العماني إلا وهي ظاهرة الدروس الخصوصية ، فالمجتمع العماني لم يتعود على مثل هذه الظاهرة من قبل حيث لا تألوا حكومتنا متمثلة في وزارة التربية والتعليم جهدا في توفير التعليم لجميع المواطنين ، مجندة نخبة من رواد العلم الأكفاء الذين حملوا على عاتقهم رسالة العلم وتأدية واجبهم على أكمل وجه ، غير ان بعض الطلاب لجأوا الى الدروس الخصوصية ، بغض النظر عن مستواهم التعليمي ، وخاصة طلاب الثانوية العامة ، والغريب ان بعض أولياء الأمور يستعينون بالمعلمين الخصوصيين منذ مراحل التعليم الأولى ، رغم اضطرار ولي الامر الى دفع المبالغ الطائلة لهذه الدروس وغيرها .

وهنالك العديد من المحاولات للتصدي لهذه الظاهرة فقد أشار قانون الخدمة المدنية في سلطنة عمان الذي تم نشره في نوفمبر لعام (2017) للتأكيد على منع القيام بغير الوظيفة المخصصة لك ، وقد أعطي القرار درجة هامة وجاء نصه في المادة (103) من قانون الخدمة المدنية الفقرة (أ) و(ب) والمادة 104 الفقرة (ط) حيث تنص على أهمية قيام الموظف بالعمل المختص به وأن يؤديه بكل امانة ودقة ، وأن يحافظ على كرامة الوظيفة وأن يسلك في تصرفاته المسلك اللائق ، كما حظر على الموظف استغلال وظيفته لتحقيق أغراض شخصية ، او الإهمال او التقصير او استغلال وظيفته لأي أغراض شخصية ، وعليه وجب التنبيه في حالة التأكد من قيام أي موظف من تقديم دروس خصوصية فإنه سوف يتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية في حقه . ولكن القانون العماني لا يوجد به قرار صريح وواضح أو مادة يجرم فيها العمل بالدروس الخصوصية وكذلك لا يوجد قرار صريح ممثلا في وزارة التربية والتعليم.

وتعتبر الدروس الخصوصية هي إحدى الطرق الأساسية الرسمية للتعليم والتدريس ، وتبنيها من قبل الاسرة بدا حقا طبيعيا لها إذا اختارت هي طوعا ذلك الاختيار إذا كان الهدف هو نماء الأبناء وتعويضهم عما فاتهم ، فإنه يتحول حق الاختيار بهذا إلى واجب ومسؤولية تحب ممارستها الاسرة حفاظا على استمرارية مستقبل الأجيال ، وأن وزارة التربية والتعليم تمنع العمل والدمج بين وظيفتين وفق المواد المشار اليها في قانون الخدمة المدنية (103) و (104). وقد صدرت العديد من اللوائح والقرارات في هذا الامر تطالب المعلمين بعدم الالتفاف الى الدروس الخصوصية الى جانب السياسات التربوية ووثيقة فلسفة التعليم . وقد اهتمت الدولة بالتعليم وكفلت حقوق الطلبة من الناحية التعليمية وان التعليم مسؤولية الجميع .

الرأي الشرعي في الدروس الخصوصية :

تعتبر الدروس الخصوصية من الناحية الأخلاقية والدينية عمل بشع يدمر فكر الامة، ويؤدي الى تقاضي مبالغ من المال مقابل خدمة زائفة تدمر عقول الأبناء والتعليم ، وتقدم عملا مبنيا على الغش والتدليس في العملية التعليمية ، وهذا يؤدي إلى استمرار الازمة التعليمية .

كما ان الدروس الخصوصية احدى الظواهر التي تؤرق المجتمع العماني . وحيث أشارت العديد من الدراسات بالمبالغ الطائلة التي تدفع للدروس الخصوصية بهدف الحصول على أعلى الدرجات في الامتحانات والمنافسة على سباق الأوائل . لذا فإن هذا الأمر منافي للأخلاق والقيم الإسلامية الحميدة .

كما ان الرأي الشرعي تعد الدروس الخصوصية غير مناسب وغير مقبول من الناحية الشرعية وذلك لأن مثل هذا العمل كالطبيب الذي يترك عيادته وفيه اهمال وتقصير في أداء العمل المنوط به ، وبالتالي هنالك استزاف مالي حقيقي لجيوب أولياء الأمور .

سلبيات وايجابيات الدروس الخصوصية :

السلبيات : تدني الثقة بالنفس لدى التلاميذ واعتمادهم على التطفل في الرأي والاعتماد على التغير في اتخاذ أي قرارات تخص رغباتهم ومستقبلهم ، مما يساهم مع الزمن استقبالهم الشخصي وقدرتهم على التوجيه الذاتي لسلوكهم وأهدافهم ، الأمر الذي يصنع منهم أجيال ضعيفة القرار والعطاء الفكري ، في عالم يتخذ من المبادرة والابداع وقوة القرار خاصة وممارسة يومية لنجاحه الحضاري . وتحويل التربية بوجه عام والتدريس خاصة لوظيفة يومية مادية ووسيلة للعيش وتحقيق بعض المكاسب الإضافية، وتعميق الهوة بين افراد الاسرة الواحدة بين الاب والام من جهة والابناء من جهة أخرى . والضعف المتتابع للأجيال المدرسية المتخرجة في قدراتها وأخلاقياتها ومواصفاتها الإنسانية والوظيفة الأخرى، وبالتالي انحسار المجتمع واندثاره . ونوم الطالب وكسله داخل الغرفة الصفية، وكثرة غياب الطلبة بسبب الإرهاق في الدروس الخصوصية ، وكثرة المشاغبة من قبل الطلبة عن اكمال الشرح للمعلم ، والوقوع فريسة من قبل بعض المعلمين للنصب والاحتيال لمعلمين غير متخصصين ، وتدهور العلاقة بين البيت والمدرسة ، وتسريب الأسئلة وتراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية ، واهدار الوقت وتجعل الطالب اتكاليا وتحجم قدراته العقلية .

وقد أشار عدد غير قليل من المربين الى اضرار الاعتماد على الدروس الخصوصية ، وبصفة عامة يمكن تلخيص بعض سلبيات الدروس الخصوصية (السورطي ، 2009 ، 127) المعايطة والجغيمات

(2009 ، 163) فيما يلي :

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

نظرة بعض الطلبة اليها على انها وسيلة مختصرة للتعليم وإتاحة الفرص لمؤلفي الكتب الخارجية لتحقيق المكاسب المادية وتهاون بعض المعلمين في أداء واجباتهم داخل الفصول الدراسية وارهاق ميزانية الاسرة وتحويل العملية الى مجرد تلقين وحفظ المعلومات واضعاف احترام الطلبة لمعلميهم والحط من قيمة المعلمين واضعاف التزام الطلبة بالمثل والمبادئ .

الإيجابيات : تؤدي الدروس الخصوصية الى تقوية التلاميذ الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرص التفوق الطالب المجيد ، كما انها تعود التلاميذ على الوظيفة والمذاكرة والاهتمام بالدروس الخصوصية منذ بداية العام الدراسي إن لم يكن قبل بداية العام الدراسي . وتساعد في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها التلاميذ كالانقطاع عن الدراسة او المرض او غيره ، تدر دخلا عاليا على المعلم وتؤدي الى تحسين نتيجة المدارس ووسيلة للإدراك الدروس وفهمها بشكل جيد ولها إيجابية في التحصيل الدراسي والدروس الخصوصية فعالة ولها إيجابية في المستوى العام للطلبة وتجعل من الطالب واثقا من نفسه . والمرونة عند اختيار المدرس للزمان والمكان، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، ورغبة الطلبة في الحصول على معدلات مرتفعة .

كيفية الحد من انتشار الدروس الخصوصية :

أولا: دور الطالب : تنظم الوقت والمذاكرة أولا بأول والانتظام في الدراسة وعدم الغياب الا في الظروف القاهرة والثقة بالنفس والابتعاد عن الاتكالية والتواصل مع المدرسة في كل ما يتعلق بالمواد الدراسية .

ثانيا : دور المعلم :الاعداد الجيد للدرس واستشعار المسؤولية ورفع الثقة لدى طلبته وتحفيزهم للعلم والتعلم ومراعاة الفروق الفردية والبعد عن الأساليب غير التربوية وغرس قيم التعليم وغرس المحبة في المادة الدراسية لدى طلبته وتوعية الطلبة وارشادهم للطرق السليمة في المذاكرة .

ثالثا : دور المدرسة : توعية الطلبة بمخاطر الدروس الخصوصية والمبالغ المترتبة على ولي الامر واستشعار المسؤولية والاهتمام بمستويات الطلبة والتواصل مع المجتمع والاهتمام بالمراكز التربوية ومعالجة ما يتضح من سلبيات والاعتناء بوضع المعلم في الصف المناسب له .

رابعا : دور وزارة التربية والتعليم : تقييم وتطوير المراكز التربوية والاعتناء باختيار المعلمين بدقة عالية وإعادة النظر بمحتوى الكتاب المدرسي ونصاب المعلمين من الحصص الدراسية وخفض اعداد الطلاب في الفصل واختيار مديرين أكفاء والحاقهم بدورات متخصصة .

خامسا : دور البيت : توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة واختيار الأوقات المناسبة للزيارة وتصميم وبث برامج تقوية متى ما لزم الامر في مختلف المواد الدراسية .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الدراسات السابقة:

دراسة احمد خطيب واخرون (1982) بعنوان : ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلبة الصف الثالث ثانوي في المدارس العمومية والخاصة ، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة الدروس الخصوصية ودراسة الفروق في الإقبال على تلقي الدروس الخصوصية عند طلبة الصف الثالث الثانوي وفق المتغيرات التالية : انتشارها في محافظات دون غيرها ، والتخصصات والفروع والمستوى التعليمي للوالدين الدخل الشهري للأسرة . ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته كما استخدم الاستبانة في الدراسة وتحليل البيانات ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المدن الكبرى وبشكل واضح في محافظتي نعمان واربد (57.3 %) من مجموع طلبة مجتمع البحث . كما أظهرت الدراسة ان طلبة التخصصات والفروع العلمية هم الأكثر اقبلا على الدروس الخصوصية من طلبة الفروع الأدبية. اذن ان اغلب الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية هم من الاسر ذوات الدخل المحدود والعادي، الامر الذي يبين ان ارتفاع دخل الاسرة ليس هو السبب الرئيسي الذي يحفز لتلقي الدروس الخصوصية.

دراسة البوهي (1994) . وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية في التعليم الثانوي العام بمحافظة البحيرة والإسكندرية وحجم تلك المشكلة ومدى انتشارها بين طلبة الثانوي العامة ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد طبق الباحث أدوات بحثه على عينة تتكون من (300) فرد من أولياء الأمور ، (200) معلم ومعلمة ، (1260) طالب وطالبة ، وتوصل الباحث الى ان الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا بما يجعلها ظاهرة في كل من محافظتي البحيرة والإسكندرية ، حيث كانت نسيبة الطلبة الذين يأخذون دروسا خصوصية (76.4 %) من اجمالي الطلبة البالغ عددهم (1260) طالب وطالبة ، بينما كانت نسبة المعلمين الذين يعطون دروسا خصوصية بلغت (75 %) من اجمالي عدد المعلمين البالغ (200) معلم ومعلمة ، في حين أوضحت الدراسة ان اكثر من (86 %) من عينة أولياء البالغ عددهم (300) يعطون أبناءهم دروسا خصوصية ، وعللوا ذلك بأنهم يرضون ضمائرهم نحو أبنائهم ، اما بالنسبة للأسباب التي حازت على أعلى نسبة موافقة بين الجنسين تمحورت حول صعوبة المنهاج المدرسي ، عدم الاستفادة من المعلم ، عدم الاستفادة من دروس التلفزيون ، الرغبة في الحصول على مزيد من التقوية في المادة الدراسية ، وأوصى الباحث بأن تقوم وزارة التربية والتعليم بتطوير الحوافز المالية للمعلمين خاصة الاكفاء منهم لتشجيعهم على بذل الجهد في الفصول الدراسية والتخلي عن إعطاء دروس خصوصية ، اذ انهم يعدون محور هذه الظاهرة ، وبدونهم تتقلص ويسهل التخلص منها.

دراسة أدم وأخرون (1980) . وقد هدفت الدراسة للتعرف على الرأي حول ظاهرة الدروس الخصوصية ، حيث استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، وبلغت عينة الدراسة (611) فردا من مختلف المستويات التعليمية ، ومن النتائج التي توصل اليها الباحثون الى ان هنالك علاقة وطيدة بين دخل رب الأسرة وإعطاء الدروس الخصوصية للأبناء ، كما أظهرت الدراسة ان نسبة الذين يعطون لأبنائهم دروسا خصوصية ومن لا يعطون من حيث المتغير التعليمي لكل من الوالدين كانت مرتفعة لدى الإباء المتعلمين اكثر من الاميين ، وكانت النسبة بصفة عامة تتجه إلى الزيادة التي يأخذ المتعلمون فيها دروسا خصوصية قد جاءت مادة الرياضيات في المقدمة ثم تليها اللغة الإنجليزية ، فاللغة العربية ، فالفرنسية ، ثم العلوم سواء أكان ذلك في مدينة القاهرة او في الأقاليم المختلفة .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

دراسة الطنطاوي (1968) . وقد هدفت الدراسة الى معرفة أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، وقد حصر الباحث تلك الأسباب في النقاط الرئيسية التالي : المعلم وخاصة عندما يكون غير قادر على القيام بعملية التدريس وغير متمكن من مادة تخصصه ، الامر الذي يساعد على أن يلجأ المتعلمون الى معلم اخر يساعدهم في تحصيل دروسهم وفهمها . المتعلم : اذ يلجأ المتعلم الى اخذ دروس خصوصية لتقليد أقرانه والمفاخرة بذلك . الاسرة : حيث يفتقد المتعلم المكان المناسب للدراسة والمشجع على ذلك . المجتمع نفسه : والذي يحث المتعلمين للحصول على الشهادات والمبالغة في ذلك مما يدفع للمتعلمين لأخذ دروس خصوصية . السياسة التعليمية : التوسع الكمي في التعليم دون التوسع النوعي في الإمكانات .

دراسة سهير لطيف (2000) . وقد هدفت هذه الدراسة الى محاولة لألقاء الضوء على بعض مجالات الانفاق الاجتماعي ومنها الانفاق على التعليم والتعرف على مشكلة الدروس الخصوصية وجوانب الانفاق عليها ، والتعرف على اراء العينة في كيفية القضاء على هذه الظاهرة ، وكانت عينة الدراسة المستخدمة (2507) اسرة معيشية من مختلف انحاء الجمهورية ، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها ، وانت من أهم النتائج التي تم التوصل اليها : ان السبب الأكبر في اللجوء الى الدروس الخصوصية هم انخفاض مستوى الأبناء في المدرسة نتيجة انخفاض مستوى طرق التدريس واساليبه ، كما أثبتت الدراسة ان نسب من يلجئون للدروس الخصوصية هو (52 %) من الفقراء و (61 %) من الأغنياء وأبدت الدراسة انه للقضاء على هذه الظاهرة هو إعادة النظر في الساسة التعليمية وان تشمل أولا المعلم باعتباره محور العملية التعليمية .

دراسة اسلام الشريدة (2007) : بعنوان : تصورات مديري المدارس الثانوية لأثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية . وقد هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد لأثر الدروس الخصوصية على طلبة الصف الثني ثانوي في المحافظة ومن حيث محاولة معرفة أسباب الدروس الخصوصية والنتائج المترتبة عنها وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة ، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (72) مديرا ومديرة من أصل مجتمع مقداره (253) أي ما نسبته (30.5) % من المجتمع الأصلي . وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية وهو ان الدروس الخصوصية تشكل عبئا ماديا كبيرا على الاسرة ، وأن التعليم الخصوصي يقلل من احترام الطالب لمعلمه ، كما أنه يشجع الطلاب على الإهمال واللامبالاة والغياب عن المدرسة ، كما أشارت الدراسة أيضا إلى ظاهرة الدروس الخصوصية هي محاولة من الطالب وأسرته للحصول على معدلات عالية في الشهادة التوجيهية .

دراسة الصالحي ، وملك ، والكندي (2009) بعنوان : الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت : الواقع والأسباب والعلاج ، ولقد هدفت الدراسة الى التعرف على واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة ، وتحديد أسباب انتشار هذه الظاهرة ، كما هدفت الدراسة أيضا للتوصل الى المقترحات والحلول للحد من هذه الظاهرة وتزويد المكتبة العربية بدراسة حديثة حول ظاهرة ترهق المجتمع والأسر المكونة ماليا واجتماعيا وعلميا ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، كما استخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة ، وكانت عينة الدراسة (785 طالب وطالبة ، و(274)ولي أمر ، و(369) معلما يدرسون في المرحلة الثانوية . وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالي : أن الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا بين طلاب التعليم الثانوي ، حيث أكد (68.79%)من طلاب العينة ، أنهم يلجؤون للدروس الخصوصية وقد ترجع هذه النتيجة إلى الرغبة في الحصول على معدل تراكمي مناسب يتيح لهم الفرصة للالتحاق بالكليات والجامعات ، ومن النتائج أيضا اتفاق الطلاب وأولياء الأمور على أن كثرة المواد الدراسية التي يدرسها الطالب وصعوبة المناهج من اهم الأسباب التي تدفع او تساعد على انتشار الدروس الخصوصية .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثامن – العدد الثاني – البحث الحادي عشر (ص: 199 - 222)
15 – شباط – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

دراسة خنساء عبدالرزاق (2018) بعنوان : دراسة تشخيصية علاجية لأسباب لجوء الطلبة للتدريس الخصوصي في المدارس الإعدادية من وجهة نظرهم ، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب لجوء الطلبة المرحلة الإعدادية للدروس الخصوصية من وجهة نظرهم وأسباب لجوء طلبة المرحلة الإعدادية للدروس الخصوصية وبحسب متغير الجنس (ذكور وإناث) ، ولقد تم اعتماد الدراسة على المنهج الوصفي ، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة ، كما تم بناء الاستبيان المكون من (45) فقرة تقيس اتجاهات الطلبة نحو الدروس الخصوصية ، وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية : حازت الأسباب التي تتعلق بالطالب على أعلى متوسط حسابي ، ومن ثم الأساليب التي تتعلق بالمدارس وأخيرا الأسباب التي تتعلق بالمنهج ، ومن النتائج أيضا لا توجد فروق في أسباب لجوء الطلبة المرحلة الإعدادية للدروس الخصوصية تبعا لمتغير الجنس .

الدراسات الأجنبية :

دراسة سانتج هام Cunniggham (2002) . عن الدروس الخصوصية اكدت الدراسة على أنها تقدم بأشكال مختلفة اذ قد تعقد الدروس الخصوصية في شكل دورات لتعليم المتقدمين ، وكل دورة يتم اعدادها خصيصا لتتناسب مع المتطلبات الخاصة بالطالب ، ان الدروس الخصوصية توفر أسلوبا مكثفا للدراسة ، ولا يكتفي الطالب بتحديد محتوى المنهج فحسب ولكنه يقوم أيضا بتحديد مقدار سرعة مستوى قدراته التحصيلية ، مراعيا الظروف الفردية للطلاب مثل الاعداد للالتحاق بإحدى الكليات او وظيفة ما (الوقاد ، 2005 ، 108) .

دراسة (Davies & Aurini,2006) . وقد اكد الباحثان على التغيرات الاجتماعية في كندا فلقد أدت الدروس الخصوصية الى تقديم خدمات خارج نطاق المدرسة ، ولقد تنافست الشركات في هذا المضمار وغدت من الشبكات المهمة في مساندة الحركة التعليمية ، شهدت الدروس الخصوصية تحولا مذهلا حيث زاد الطلب عليها وخير دليل لأثبات ذلك تواجد الإعلانات المكثفة في شبكات الانترنت ، ان حركة الشركات التعليمية وفق عمليات المسح التي أجريت مؤخرا تشير الى اقبال كبير على الدروس الخصوصية ، حوالي (24%) من الإباء والامهات في بعض المدن تعاقدوا مؤخرا مع معلمين لتقوية مستوى تحصيل أطفالهم ، التعليم الخاص هو شكل من اشكال التعليم التكميلي لا تتنافس مباشرة مع المدارس العامة بسبب انها تقوم بتقديم مساعدات إضافية للطلبة الذين يصعب عليهم الحصول عليها في المدارس العادية .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال المراجعة من قبل الباحث للدراسات التي تناولت الدروس الخصوصية يمكن سرد الملاحظات التالية:

_ تنوعت الدراسات السابقة في مجملها في طرح المواضيع الخاصة فمن الدراسات من اهتمت بأسباب ظاهرة تفشي الدروس الخصوصية ومن الدراسات من اهتمت بالجوانب المالية والاجتماعية المتعلقة بالإنفاق ومن الدراسات من ربط الدروس الخصوصية بدورات تعليمية ، لكن هذه الدراسة تميزت في ربط ومعرفة الموقف القانوني من الدروس الخصوصية في المجتمع العماني .

_ اتفقت هذه الدراسات على ان الدروس الخصوصية التي تمارس في الميدان لها أثار سلبية على المجتمع بشكل كامل وأن ظاهرة الدروس الخصوصية مشكلة تعم على المجتمع والاسرة ورب الاسرة بشكل خاص.

-ان ظاهرة الدروس الخصوصية منتشرة وتؤثر سلبا على كفاية النظام التعليمي واهمال المعلم لواجباته وتمثل هذه الظاهرة عبئا على أولياء الأمور من حيث التكاليف التي يدفعونها شهريا لتعليم أبنائهم دروسا خصوصية.

_ معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي كدراسة أحمد وخطيب (1982) ، ودراسة البوهي (1994) ، ودراسة أدم وأخرون (1980) ، ودراسة الطنطاوي (1968) ودراسة اسلام والشريدة (2007) ودراسة خنساء عبدالرزاق (2018) ودراسة الصالحي وأخرون (2009).

_ تؤكد أغلب الدراسات السابقة على أهمية الحد من انتشار الدروس الخصوصية لما لها من أبعاد سلبية على الطالب واولي الأمر بسبب الظروف الاقتصادية والمالية المبالغ فيها عند أخذ الدروس الخصوصية.

_ اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها للاستبانة كأداة للدراسة مثل دراسة أحمد وخطيب (1982) ، ودراسة البوهي (1994) ، ودراسة أدم وأخرون (1980) ، ودراسة الطنطاوي (1968) ، ودراسة خنساء عبدالرزاق (2018) ودراسة الصالحي وأخرون (2009) ودراسة اسلام والشريدة (2007) ، وغيرها من الدراسات الأخرى .

_ ركزت الدراسة الحالية على ظاهرة الدروس الخصوصية بين الاباحة والتجريم في القانون العماني بسلطنة عمان.

_ على حد علم الباحث وبعد عملية المسح التي أجراها توصل بأن هناك قلة في الدراسات العربية التي درست وتناولت الدروس الخصوصية لذا فإن هذه الدراسة تعد إضافة كبيرة وخاصة في مجال التربية والتعليم وفي الجانب القانوني أيضا.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- صياغة الأدب النظري.
- تحديد أداة الدراسة والتي تمثلت في الاستبانة.
- تفسير نتائج الدراسة.

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن القول بأن الدراسة الحالية ستضيف دراسة نوعية أخرى في مجال التربية والتعليم بسلطنة عمان وفي الجانب القانوني، حيث أنه لا يوجد حسب علم الباحث أي دراسة بالسلطنة تناولت موضوع الدروس الخصوصية بين الإباحة والتجريم في سلطنة عمان ، ويأمل الباحث أن يستفيد منه القائمين على السلك التعليمي ، وفي المجال التربوي بشكل عام. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها بأسلوب علمي ، وكذلك في تطوير الأدوات المستخدمة في الدراسة وفي المعالجة الإحصائية للبيانات ، والإجراءات المتبعة. وكذلك في بناء الفكرة العامة . وكذلك في التزود ببعض المراجع والكتب التي تناولت موضوع الدراسة والاطلاع على صياغة منهجية الدراسة .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (200) موظفا من المعلمين العاملين في مختلف المديريات التعليمية والمدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وتم التوزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة .

وصف الاستبانة:

1 / القسم الأول: يشمل على رسالة توضيحية للموظفين حول هدف الدراسة بالإضافة الى متغيرات المستقلة والتابعة درجة المعرفة ودرجة التطبيق.

2/ القسم الثاني: الاستجابة عن الاستبانة، حيث تم صوغها بطريقة تقيس درجة مدى استخدام الدروس الخصوصية في سلطنة عمان من قبل موظفي التربية والتعليم بجميع المديريات التعليمة .

ولقد تم إعداد استبانة الدراسة في صورتها الأولية بالاستعانة بالأدب النظري المتعلق بالدروس الخصوصية وما يتعلق بالجانب القانوني في هذا الموضوع ، والمراجع التي ربطت بين الدروس الخصوصية وأداء العاملين. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي.

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على(12) محكما من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة السلطان قابوس (كلية التربية) ووزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية . لغرض الحكم على صلاحية الاستبانة من حيث دقة الصياغة اللغوية والعلمية للفقرات وشمولية الفقرات ومدى ملائمتها لكل محور، ومدى وضوح الفقرات. تم الأخذ بجميع ملاحظات ومقترحات المحكمين، وأصبحت جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

1 / هل القانون العماني يجرم العمل في الدروس الخصوصية ؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم عرض السؤال على عدد كبير من المعنيين في الجانب القانوني ووجه اليهم وبالتالي حسب ما أشارت اليه النتائج أنه لا يوجد قانون جزائي يمنع العمل بالدروس الخصوصية وبالتالي فالقانون العماني لا يجرم المعلمون القائمون على الدروس الخصوصية مما أدى إلى انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع العماني . ومن خلال اطلاع الباحث في هذا الجانب فإنه يشير إلى انه لا يوجد قانون صريح وواضح في تجريم مرتكبي هذا الامر .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

2/ ما دور وزارة التربية والتعليم للحد من استفحال ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع العماني ؟

خطت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان خطى واسعة في هذا المجال ففي قانون الخدمة المدنية الصادر في المواد (103) و (104) في الفقرات (أ _ ب ط) . تمنع الموظفين من الجمع بين وظيفة وأخرى ولا بد أن يكون الموظف أمينا مخلصا في عمله حيث اشارت المواد بأهمية الأداء للعمل بكل اخلاص وتفاني واحترام النظم والقوانين وان تجعل العمل ضمن الأولويات التي ينبغي للمعلم السير عليها ، وعلى إثر ذلك لم يرد نص صريح يجرم العمل بالدروس الخصوصية في قانون الخدمة المدنية . كما أن وزارة التربية والتعليم دائما ما توصي بالابتعاد عن الدروس الخصوصية في مدارسنا لما يترتب عليه أعباء مالية على ولي الأمر . وتمنع القيام بمثل هذا الامر المنافي للقيم والضمير .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

3/ ما مقترحات علاج هذه الظاهرة والحد من انتشارها ؟

عمل ورشات وندوات للحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ، ومتابعة الاعلام ونشر ذلك في كافة القنوات المسموعة والمرئية ، ووجود قانون صريح وواضح من المشرع العماني يجرم العمل بالدروس الخصوصية . والعمل بنظام الحوافز للمعلمين المتميزين ، ومحاسبة كل من يشجع على الدروس الخصوصية ، والعمل على دروس تقوية برعاية الإدارة المدرسية ومتابعة الجهات الإعلامية في هذا الشأن ، لعل هذه النقاط هي أبرز المقترحات لعلاج هذه الظاهرة والحد من انتشارها .

كما أسفر البحث عن النتائج التالية :

- أن الدروس الخصوصية أصبحت سائدة في المجتمع العماني بشكل كبير وقد حصل انتشار واسع في هذا الموضوع وخاصة في محافظة مسقط .

- ان الدروس الخصوصية سوف تنتشر في الفترة القادمة بشكل أوسع نتيجة اقبال الطلبة عليها ما لم يكن هنالك قرار رادع من المشرع العماني .

- يجب إيجاد حل جذري لهذه المشكلة وذلك لحل العديد من المشكلات التي تواجه أولياء الأمور وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية .

- ضرورة وجود قانون يمنع الدروس الخصوصية من قبل المشرع العماني ومواد معينة من قبل المنفذين بوزارة التربية والتعليم .

- من الأهمية وجود تقوية لبعض المواد لرفع مستوى الطلبة فيها وذلك عن طريق القائمين بالتوجيه في مختلف المديريات التعليمية .

- تشير النتائج أن نسبة (67) % من المعلمين يقدمون على العمل في الدروس الخصوصية من أجل الحصول على مكاسب مالية ومن أجل غرس التعليم في نفوس الطلبة .

_ تشير النتائج يوجد نسبة كبيرة 74 % من الموظفون المعلمون في المديريات التعليمية لا يقومون بالأعمال المنوطة في التدريس بشكل دقيق ولعل المعلمون الوافدون أكثر يشكلون نسبة أعلى في هذا الجانب فهم يهتمون بالدروس الخصوصية أكثر من الدروس التي ينبغي تأديتها في المدارس .

_ يوجد العديد من الموظفون لا يدركون المشاكل التي تكمن من وراء الدروس الخصوصية ، فهم يهتمون بها كثيرا لما تدره لهم من مبالغ مالية كبيرة .

-الدروس الخصوصية تشجع بعض المعلمين لعدم الاهتمام بالطلبة في الغرفة الصفية بالمدرسة ، وبالتالي فهم يتركون العمل بالتدريس بصورة متميزة مما يشكل خطرا على هذا التعليم ولا بد من وجود تنظيم في هذا الجانب من قبل المعنيين بهذا الأمر .

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم استخلاص التوصيات الآتية:

_ بالرغم ما تشكله الدروس الخصوصية من خطورة في التعليم وجودة التعليم في السلطنة وذلك لعدم تجريم هذا الفعل فإننا نوصي المشرع العماني أن يتخذ خطوات جادة نحو اصدار قانون للتعليم ينص فيه على تجريم هذه الظاهرة (الدروس الخصوصية) .

_ أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير المعلمين المتخصصين المؤهلين أكاديميا وتربويا في المدارس وأن تعمل وزارة التربية والتعليم على تطوير نظام الحافز للمعلمين الاكفاء لتشجيعهم على بذل الجهد.

_ عمل بحوث تهتم بعمل دراسات لمعرفة أسباب ضعف الطلبة في المواد التي يحتاج اليها الطالب للدروس الخصوصية، وعمل دروس تقوية واعتمادها في المدارس بديل عن الدروس الخصوصية متى ما رأت المديريات التعليمة ذلك .

_ تدريب المعلمين بوقت كاف على المناهج والمقررات الجديدة . وعقد ندوات لإرشاد الطلبة عن كيفية الاعتماد على النفس وطرق المذاكرة الصحيحة، وكيفية تنظيم الوقت وتعلمهم حب العلم والمذاكرة والتفوق والاطلاع المستمر من اجل غرس قيم العلم والتعلم .

_ محاسبة كل من يشجع على الدروس الخصوصية داخل المدارس وخارجها وتشمل الجميع من معلمين وطلبة وادارات مدارس واولياء الأمور.

_ اصدار نشرات تربوية تبين مدى خطورة تفشي هذه الظاهرة .

_ غرس الثقة بالنفس والاعتماد على الذات لعلاج المشاكل التي تندرج تحت هذه الظاهرة.

_ حث الإدارات المدرسية على استخدام روح التعاون والعمل بين الطلبة بعضهم ببعض من جهة ومن جهة أخرى بين المدرسة والمعلمين وحث الطلبة المتفوقون على مساعدة زملائهم ذو التحصيل المتدني.

_ ضرورة قيام قسم الجودة في كل مديرية تعليمية بالأعمال المنوطة به بشفافية عالية وبكل مصداقية وامانة وبعيدا عن المحسوبية وان يكون قسم الجودة له خصوصيته في المتابعة التي تعنى بالدروس الخصوصية .

_ ضرورة الانفتاح على التجارب العالمية في مجال الحد من انتشار الدروس الخصوصية وتطبيق قوانين صارمة للاستفادة منها وتطبيقها في مختلف المديريات التعليمية .

_ توفير كادر متخصص من الموظفين في الأقسام التابعة للجودة ليكونوا على إطلاع كامل بكل ما تعنيه كلمة الجودة في البحث عن المطبقين للدروس الخصوصية، وكذلك عمل المشاغل والبرامج اللازمة للموظفين في مختلف الدوائر والأقسام لدى الموظفين للحد من انتشار الدروس الخصوصية لكي تؤتي ثمارها على اكمل وجه ممكن .

الخاتمة :

مشكلة الدروس الخصوصية مشكلة مجتمعية وليست مسؤولية جهة معينة، فهي ظاهرة يرجع وجودها الى أسباب مشتركة الأطراف ، ومن منطلق الاعتراف بأنها قد أصبحت حقيقة تفرض نفسها على واقعنا التربوي فإن المسؤولية تقع على المجتمع برسم برامج الوقاية والعلاج والتحرر من هذ الوباء الاجتماعي والعمل على إزالة مسببات وجود عدم المساواة بين المتعلمين .

كما أن الاهتمام البالغ الذي توليه المجتمعات لقطاع التربية والتعليم، راجع الى الأهمية الكبرى فهي تحاول جاهدة للنهوض بهذا القطاع من اجل الازدهار بأفرادها ، الى اعلى المراتب حيث تحاول تخطي الظواهر السلبية التي تقف في وجه الطلبة في مختلف الاعمار الدراسية .

ان الدروس الخصوصية أصبحت في المجتمع العماني منتشرة انتشارا واسعا ، وبالتالي سيكون لها أضرارا سلبية مستقبلا لأنه سيكون الإقدام عليها كبيرا وبالتالي سيؤدي ذلك إلى انخفاض التعليم في المدارس الحكومية ، ومن الضروري الحد من انتشار هذه الدروس واستبدالها بما يسمى التقوية في المدارس بالتنسيق مع المعنيين في المديريات التعليمية ، بحيث يتم إعطاء التقوية اللازمة للطلبة في المواد التي سيترتب عليها ضعفا في النتائج .

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية :

ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين (1405) . **لسان العرب** ، ط1 ، مج 4 ، دون مكان ، دار أحياء التراث العربي .

احمد حجي إسماعيل (2000) . **إدارة بيئة التعليم والتعلم** ، دار الفكر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

احمد خطيب واخرون (1982) . **ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلبة الصف الثالث ثانوي في المدارس الأردنية** ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ، عمان . ص 2 .

أسعد ، يوسف مخائيل (1997) . **مناظرات على الورق** ، الجزء الأول ، القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة .

اسلام الشريدة (2006) . تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد ، أثر الدروس الخصوصية على طلبة الثانوية العامة ، **رسالة ماجستير** ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

ادم محمد واخرون (1980) . استطلاع للرأي العام _ ظاهرة الدروس الخصوصية ، **المجلة الاجتماعية القومية** ، العدد الأول ، ص 57 – 90 .

البوهي ، فاروق (1994) . الدروس الخصوصية في التعليم الثانوي العام ، **مجلة دراسات تربوية** ، الجزء 70 ، ص 207 – 243 .

الجندي محمود (2000) . **الدروس الخصوصية** ، دون طبعة ، القاهرة : دار النشر للطباعة .

الرشيدي ، بشير صالح واخرون (2004) . **الموسوعة العمانية للتربية** ، ط1 ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

السورطي ، يزيد (2009) . **السلطوية في التربية العربية** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب .

الرشيدي ، خالد (2004) أسباب انتشار الدروس الخصوصية في الأردن ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الأردن .

السويد ، فايز عبدالله (1417 هـ) . **ظاهرة الدروس الخصوصية** ، الرياض ، مجلة التربية ، عدد 31 ، السنة 9 .

العاكي ، محسن محمود (2009) . الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت : الواقع والأساليب والعلاج ، **ورقة مقدمة الى المؤتمر العالمي التاسع تحديات التعليم في العالم العربي** ، كلية التربية ، جامعة المينا ، مصر . ص 5 .

العيسوي ، محمد (2009) . **الصحة النفسية في المؤسسات التربوية** ، بيروت ، لبنان . ص 97 .

الطنطاوي ، نجي الله (1968) . الدروس الخاصة ، كمشكلة اجتماعية . **صحيفة التربية** ، المجلد 20- ، العدد 1 ، ص 22- 34 .

الكبيسي ، عبدالله جمعة واخرون (2001) . **المكانة الاجتماعية للمعلم** ، اشراف محمد قمبر ، ط1 ، الدوحة : دار الثقافة .

اللقاني ، احمد حسين وعلي احمد الجمل (1999) . **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 .

الوقاد ، مهاب (2005) . مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستعانة بالدروس الخصوصية لدى بعض الطلاب والطالبات ، **مجلة كلية التربية ، التربية وعلم النفس** ، العدد التاسع والعشرون ، الجزء الثاني ، جامعة عين شمس .

المعايطة ، والجغيمات (2009) . **مشكلات تربوية** ، ط1 ، الإصدار الثاني ، الأردن :دار الثقافة .

أيمن ، يونس (2011) . **مشاكل الطلاب في التعليم وسبل الخروج من تلك الأزمة** ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 10 د، 59 .

بو طيبة ، فيصل (2017) . ، كم تنفق الأسر الجزائرية على الدروس الخصوصية ؟ ، **مجلة مجاميع المعرفة** ، المركز الجامعي تيندوف ، المجلد 4 ، العدد 4 ، ص 102 .

جبل ، فوزي محمد وموسى ، عبدالفتاح تركي (2005) . العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية مواجهتها ، **مجلة الدراسات تربوية واجتماعية** ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول ، يناير 2005 ، جامعة حلوان ، كلية التربية .

حمدان ، محمد زياد (1986) . **الدروس الخصوصية مفهومها ممارستها وعلاج مشاكلها** ، سلسلة رقم 22 ، الأردن ، دار التربية الحديثة .

زكي ، ياسر محمد (2005) . **الدروس الخصوصية وجه للاقتصاد الخفي يعطل استراتيجيات التعليم ، في ندرة الاستراتيجيات للمؤسسات التعليمية ، ورشة عمل (استخدام المؤشرات والمقاييس الإحصائية في التخطيط الاستراتيجي التعليمي والتربوي** ، 26- 30 يونيو 2005 ، الإسكندرية .

عبدالسلام ، صفية أحمد (بدون تاريخ) . **الدروس الخصوصية أثارها – دوافعها – طرق العلاج** ، الامارات العربية المتحدة .

مارك براي (1999) . مواجهة نظام التعليم الظلي : **أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة** ، ترجمة المعهد الدولي للتخطيط التربوي ، منشورات اليونسكو ، فرنسا ، ص 11 .

محمد أبو زهرة (1957) . **أصول الفقه** ، دار الفكر العربي .

مشروع قانون التعليم المدرسي ، **الندوة الوطنية التعليم في سلطنة عمان** : الطريق الى المستقبل 14 . 16 أكتوبر 2014 م .

مكتب التربية العربي لدول الخليج (1976) . ط2 . القاهرة ، مكتبة الجانخي .

نادي الحربي (2004) . **الدروس الخصوصية** ، ط1 ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

يونس اديب ، (بدون سنة). **التربية وعلم النفس** ، المكتبة الاموية ، دمشق ، 213.

المراجع الأجنبية :

Risher, A.D(2008). **Management strategies help to promote student achievement . In The education digest**.(Vol. 74).No :3 . MI: Prakken Pubnlication .

Shumow, L (2003). Shool .**In encyclopedia of education** . Vol: 5. (2 ed. ED).Macmillan Reference . USA : Thomson Gale.

Wallace, S(2009) . **Oxford dictionary of education .New York**: Oxford university Press.